باب هي لغة التمام يقال ذكيت الذبيحة إذا أتممت ذبحها والنار إذا أتممت إيقادها ورجل ذكي تام الفهم وشرعا هو حقيقتها التي قالها المصنف قوله وأنواعها سيأتي أنها أربعة قوله وشروطها أي السبعة التي سيذكرها المصنف من قوله مميز إلى قوله بنية قوله ومن تصح منه وهو من استوفى الشروط قوله ومن لا تصح منه أي وهو من اختل منه الشروط أو بعضها قوله الذكاة مبتدأ أراد بها الجنس فلذلك أخبر عنها بقوله أنواع قوله وهي السبب أي الشرعي لا العادي ولا العقلي لأنه أمر تعبدنا به الشارع وإن لم نعقل له معنى قوله البري أي وإن لم يكن له نفس سائلة كالجراد فإنه يفتقر في حل أكله لها كما يأتي قوله أي في حال الاختيار أشار به إلى أن اختيارا منصوب على الحال من الأكل يحترز به عن حالة الاضطرار فلا يتوقف الحل على ذلك السبب قوله في البقر مراده ما يشمل الجاموس فالأصل فيها الذبح ويجوز فيها النحر بكره ولو وحشية وأما الغنم والطيور والوحوش غير البقر فيتعين فيها الذبح قوله المقدور عليها يحترز عن غير المقدور عليها فيكفي فيها العقر وهو أحد الأنواع الأربعة قوله ما عدا الزرافة أي والفيل فإنهما ينحران كالإبل